(وهبتُ لثَرْوانَ بنِ مُرّةَ نفسَه ... وقد أمكنتني من ذُؤابَتِه يدِي) .

(وأحمِلُ ما في اليوم من سُوء رأيه ... رجاءَ الذي يأتي به الله في غد) .

(ولستُ عليه في السِّفاه كنفسه ... ولَستُ إذا لم أهجُه بمُوعِّدِ) .

وقال .

(أراني كُلما قاربتُ قومي ... نأَوْا عني وقَطعُهم شدِيدُ) .

(سئمت عِتابَهم فصفحتُ عنهم ... وقلتُ لعلَّ حلمَهُم يعودُ) .

(وعلَّ الله يُمْكِنُ من خُفافٍ ... فأسقِيَه التي عنها يَحِيدُ) .

(بما اكتسبت يداهُ وجَرَّ فينا ... من الشَّحْنا التي ليست تَبيدُ) .

(وأنَّى لي يؤدِّبُني خُفافٌ ... وعوْفٌ والقلوبُ لها وَقودُ) .

(وإني لا أزال أُريدُ خيراً ... وعند الله من نَعَمٍ مَزيدُ) .

(فضاقت بي صدورُهمُ وغصَّت ... حُلوقٌ ما يَبِضُّ لها وِرِيدُ) .

(متى أبعُدْ فشرُّهُمُ قريبٌ ... وإن أقرُبْ فوُدُّهم بعيد) .

(أقول لهم وقد لَهِجُوا بشَتمِي ... ترَقَّوْا يا بني عوفٍ وزِيدُوا) .

(فما شَتْمي بنافع حَيِّ عَوفٍ ... أينقُصُني الهبُوطُ أم الصُّعودُ) .

(أتجعلُني سَراةُ بني سُلَيم ... ككلبٍ لا يهرُّ ولا يصيدُ) .

(كأنِّي لم أقُد خيلاً عِتاقاً ... شَوازبَ ما لها في الأرض عودُ) .

(أَجَشَّمها مَهامِهَ طامِساتٍ ... كأَنَّ رمالَ صَحصَحِها قُعودُ) .

(عليها من سَراة بني سُليم ... فوارسُ نجدةٍ في الحربِ صِيدُ) .

(فأُوطِي مَنْ تُريد بني سُلَيم ... بِكَلْكَلِها ومن ليست تُريدُ)